

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[187] الخمر وهو محاصرههم (قلت): قال في الروضة: إن غزوة بني النضير سنة ثلاث: وإن تحريم الخمر بعد غزوة أحد والله أعلم " (1). عن جابر بن عبد الله (رض) قال: حاصر النبي صلى الله عليه وآله بني النضير، ف ضرب قبته قريبا من مسجد الفضيف، وكان يصلي في موضع الفضيف ست ليال، فلما حرمت الخمر خرج الخبر إلى أبي أيوب، ونفر من الأنصار، وهم يشربون فيه فضيخا، فحلوا وقاء السقاء، فهاقوه فيه، فبذلك سمي مسجد الفضيف (2) وروى القمي: أنه لما نزل تحريم الخمر خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد فقعده فيه، ثم دعا بآنيتهم التي كانوا ينتبذون فيها، فأكفأها كلها، وقال: هذه كلها خمر، وقد حرمتها الله، وكان أكثر شئ أكفئ يومئذ من الأشربة الفضيف، فلذلك سمي المسجد بـ " مسجد الفضيف " (3). وأكثر من ذلك كله جرأة على الله ورسوله صلى الله عليه وآله ما رواه عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وآله أتى بجرة فضيف بسر، وهو في مسجد الفضيف فشربه، فلذلك سمي مسجد الفضيف (4). والفضيف: عصير العنب، وشراب يتخذ من بسر مفضوخ، ومسجد الفضيف هو المعروف بمسجد الشمس. (1) تاريخ ابن الوردي ج 1 ص 159 وراجع: أيضا التنبيه والإشراف ص 213. (2) تاريخ المدينة لابن شبة ج 1 ص 69 ووفاء الوفاء ج 3 ص 821 عنه وعن ابن زبالة ومرآة الحرمين ج 1 ص 418. (3) البحار ط مؤسسة الوفاء ج 63 ص 387 و 388 وج 76 ص 132 و 131. (4) مسند أبي يعلى ج 10 ص 101 ومسند أحمد ج 2 ص 106 ومجمع الزوائد ج 4 ص 12 وج 2 ص 21.